نرفض أي انقلاب على الشرعية الدستورية بأي حال من الأحوال مهما كانت التحديات

علي عبدالله صالح

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

www.14october.com

مديرية الثورة بأمانة العاصمة تحتفي بأعياد الثورة وعودة رئيس الجمهورية

صنعاء / سبأ:

نظم المجلس المحلي بمديرية الثورة بأمانة العاصمة يوم أمس الأربعاء حفلا فنيا وخطابيا احتفاء بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وابتهاجا بعودة فخامة رئيس الجمهورية إلى ارض الوطن.

وفي الحفل الذي حضره أمين عام المجلس المحلي بالأمانة أمين جمعان ووكيل الأمانة المساعد محمد الوحيشي، أشار أمين عام المجلس المحلي بالمديرية الدكتور عصام القائفي إلى الأزمة السياسية التي يعيشها الوطن والتي ألقت بظلالها على كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وانعكست سلبياتها على حياة كل مواطن في معيشته وأمنه واستقراره نتيجة لتعنت المعارضة ورفضها الجلوس على طاولة الحوار والخروج بالوطن من هذه الأزمة.

ودعا كافة أطراف العمل السياسي إلى الجلوس على طاولة الحوار والاحتكام للدستور والقانون وتنفيذ المبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية المزمنة وتحكيم العقل والمنطق والترفع عن الصغائر وتغليب مصلحة الوطن على كل المصالح الحزبية والذاتية والمناطقية للخروج بالوطن من هذه الأزمة التي لم يستفد منها إلا أعداء الشعب اليمني.

فيما أكدت كلمة الشخصيات الاجتماعية التي ألقاها احمد المهدي أهمية الحفاظ على امن اليمن واستقراره ومقدراته ومكتسباته الوطنية.. لافتا إلى ما يمر به الوطن من فوضى من قبل أحزاب اللقاء المشترك وعصابات الأحمر والمنشق علي محسن التي اتخذت من العنف والتخريب وتعطيل الحياة العامة للمواطنين وسيلة لتحقيق أهدافها البغيضة والدنيئة التي عجزت أن تحققها بالديمقراطية وصناديق الاقتراع.

وأشارت كلمة المرأة التي ألقتها فاطمة فاخر إلى أن «أفراحنا بأعياد الثورة المجيدة وعودة فخامة رئيس الجمهورية إلى أرض الوطن سالما ممزوجة بحزن شديد على فقيد الوطن الغالي الشهيد الأستاذ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الشورى» .. لافتة إلى التحديات والصعوبات في العملية التعليمية والتربوية من إغلاق المدارس والجامعات من قبل الانقلابيين باحتلالها والسعي من قبل العصابات والمليشيات لحرمان أبنائنا الطلاب والطالبات من حقهم في التعليم الذي كفله لهم الشرع والدستور.

وقالت « لقد أثبتت الأيام والسنون أن رئيس الجمهورية رجل المنجزات الذي ارسي الديمقراطية والحرية وحقق الوحدة اليمنية والآن عاد وهو يحمل غصن الزيتون وحمامة السلام».

وجرى خلال الحفل الإعلان عن منح أبناء الشهداء 70 منحة دراسية مجانية في مدارس أهلية بأمانة العاصمة على نفقة مديرية الثورة.

وفي ختام الاحتفال تم تكريم الأوائل والمبرزين وأبطال بطولة سبتمبر وأكتوبر لكرة القدم على مستوى المديرية بكأس البطولة والميداليات و الهدايا العينية.

تخلل الاحتفال الذي حضره عضوا الهيئة الإدارية بأمانة العاصمة حمود النقيب وعادل العقاري وعدد من مديري المديريات والمكاتب التنفيذية و أعضاء المجلس المحلي والشخصيات الاجتماعية وجمع غفير من المواطنين ، عدد من الأناشيد الوطنية و أوبريت « شموخ سبتمبر وأكتوبر» الذي قدمته زهرات وأشبال المديرية.

حصل عليها علي محسن مقابل نقل النفط من شبوة إلى مأرب

قائد الثورة الشبابية يشفط (157) مليار ريال من نفط شبوة

علي محسن عمل على عرقلة مد الأنبوب النفطي (شبوة – صافر) مقابل (71.7) مليون يومياً ولمدة (6) سنوات

يحاول الجنرال المنشق علي محسن صالح الأحمر جاهداً ارتداء ثوب البراءة والظهور هذه الأيام بمظهر الراهب الزاهد الذي أمضى حياته متعبداً في محراب الفرقة الأولى المدرعة، لم تغره الأراضي ولا التباب ولم تراوده تجارة السلاح عن عبادته أو تخرجه رائحة النفط من محرابه..

غير أن الجنرال محسن وإن حاول الآن ذر الرماد في العيون وتناسي تاريخه النضالي (العظيم) في مجال السلب والنهب والبسط والتهريب وامتصاص جزء كبير من ثروات الوطن، فإنه لن يستطيع إخفاء الوجه الآخر للقائد العسكري الذي استغل موقعه كثاني أقوى رجل في السلطة لتحقيق رغباته ومطامعه، مكوناً إمبراطورية أراضي مترامية الأطراف وشركات تجارية ونفطية وتهريب السلاح والمحروقات والمواد الغذائية، فجمع ثروة طائلة خلال نحو ثلث قرن من الزمن..

لن يستطيع أحد غيره تكوينها خلال ثلاثمائة سنة وليس ثلاثين عاماً فقط.

نركز الضوء هنا على فضيحة فساد برائحة النفط بطلها هذا اللواء الشريف.. النزيه.. النظيف.. الزاهد.. الوطني الغيور على هذا الوطن واقتصاده وموارده وثرواته كما يحاول إعلام (الاخوان المسلمين) تلميعه بهذه الصفات.

اللواء علي محسن أنشأ شركة لنقل النفط بالشراكة مع تاجر السلاح الحثيلي وزودها بـ (120) قاطرة عملاقة

أنبوب النفط كان سيوفر على الدولة المليارات ويحد من كمية الفاقد النفطي

كتب/ عادل عبده بشر

فاسد برتبة لواء

جرت العادة حين تتحدث التقارير المحلية وأيضاً الدولية عن الاستثمار في اليمن أن تتجنب الحديث عن الاستثمارات الضخمة التابعة لرجل الأعمال العسكري علي محسن صالح الأحمر، سواء أكانت هذه الاستثمارات باسمه شخصياً أو من وراء حجاب، بمعنى ان تكون بأسماء أشخاص مرتبطين بشراكة غير معلنة معه.. وان تحدثت تلك التقارير عن بعض مشاريع الفساد تلك فإنها تتحدث عنها باستحياء دون التطرق إلى الكيفية التي أنشئت بها تلك المشاريع، أو الطريقة التي تعمل بها ومقدار الخسارة التي تتعرض لها خزينة الدولة نتيجة عمل هذه المشاريع بخلاف ما لو كان المستثمر فيها ليس له أي ارتباط بالجنرال علي محسن الأحمر.

شراكة فساد

وكما يقولون في الأمثال «لا يجتمع جسدان في الأرض إلا وقد اجتمعت روحاهما في السماء»، فإن قائد الفرقة الأولى المنشق دأب خلال مشوار الفساد الشهير على اختيار شركاء له من مواليد نفس البرج «برج الفساد»، فتتفق مصالحهم وتجتمع مهاراتهم في السلب والنهب والتهريب، وتلتقي مطامعهم في جمع الأموال وتكوين الثروات وإن كان ذلك على حساب الوطن ومصالحه والمواطنين ومستقبل أبنائهم.

وببساطة إذا أردت ان تكون ثرياً في خمسة أشهر ومستثمراً تفتح أمامه الأبواب المغلقة بسهولة فما عليك سوى البحث عن شريك بمستوى علي محسن صالح الأحمر، الذي وخلال بضعة أيام سيجعلك بروفيسوراً في تجاوز القوانين ومخالفة اللوائح والدوس على القيم والمبادئ والضرب بالصدق والأمانة والنزاهة في اقرب حائط تصادفه، وسيفتح لك المجال للاتجار بأشياء لم تخطر على قلب بشر.

استكشاف نفط شبوة

يعود التاريخ الاستكشافي للنفط في محافظة شبوة إلى بداية الثمانينات من القرن الماضي على يد مؤسسة (Techno export) السوفيتية، وبعد الوحدة الوطنية عام 1990م حصلت شركات عالمية مختلفة كبيرة مثل (شل، BP، برتش غاز، اكسون، شيفرون) وغيرها على امتيازات التنقيب في مناطق شبوة، لتأتي بعد ذلك مطلع القرن الحالي شركة (OMV) النمساوية وتعمل في مجال الاستكشافات النفطية بمحافظة شبوة.

محسن والحثيلي

في تلك الأثناء كان الجنرال علي محسن الأحمر قد أدمن رائحة النفط ومكاسبه الضخمة، واستغل نفوذه في السلطة للاستثمار في هذا المجال بأقل التكاليف وتحقيق أكبر المكاسب الشخصية.. وكون وسائل الإعلام قد بدأت تلسيط الضوء "وإن كان قليلاً" على استثماراته وخصوصاً بعد ان قامت روائح فساده في أكثر من محفل، فقد لجأ علي محسن إلى أسلوب التخفي وعدم الظهور في الواجهة، فدخل في شراكات غير معلنة مع أشخاص آخرين.. من هؤلاء الشيخ حسين أحمد الحثيلي وكونوا شركة الحثيلي للنقل وخدمات حقول النفط، ومن خلال علي محسن أصبحت هذه الشركة هي صاحبة الامتياز في نقل النفط المستخرج من القطاع S2 بشبوة عبر اسطول من ناقلات نفط عملاقة يصل عددها إلى 120 ناقلة نفط نوع "فولفو"، تقوم بنقل النفط إلى محطة صافر بمأرب مقابل ملايين الدولارات شهرياً ومئات الملايين سنوياً.

أنبوب النفط

في تاريخ 25 ديسمبر 2009م أعلنت شركة (OMV) النمساوية عن تقديم عطاءاتها للحصول على مناقصة لبناء خط أنابيب نفطية بقيمة 60 مليون دولار، ودعت الشركات الهندسية إلى تقديم الاقتراحات الفنية والتجارية قبل 19 يناير 2010م.. وهو الموعد الذي كان محدداً لبدء عملية التنفيذ ومد الأنبوب الذي كان من المقرر ان ينقل انتاجها النفطي المقدر حالياً بـ(38 ألف برميل يومياً) من القطاع (S2) بشبوة إلى محطة صافر في مأرب.

ويمتد خط الأنابيب المقترح على بعد نحو 60 كيلو متراً، تبدأ من حقل النفط المسمى حبان في شبوة إلى محطة صافر في مأرب.

وبناء خط الأنابيب كان ضمن خطة الرصد والتحقيق المستمرين للشركة النمساوية لزيادة الإنتاج في بئر حبان من القطاع (S2)، وأيضاً للتخفيف من كمية الفاقد النفطي وتقليل تكاليف ونفقات النقل وتوفير مئات الملايين من الدولارات التي تنفق على النقل عبر ناقلات النفط، غير ان هذا الإجراء كان سيؤثر بشكل سلبي على شركة الحثيلي التابعة للجنرال علي محسن، الذي شعر بأن الشركة النمساوية في حال نفذت مشروع

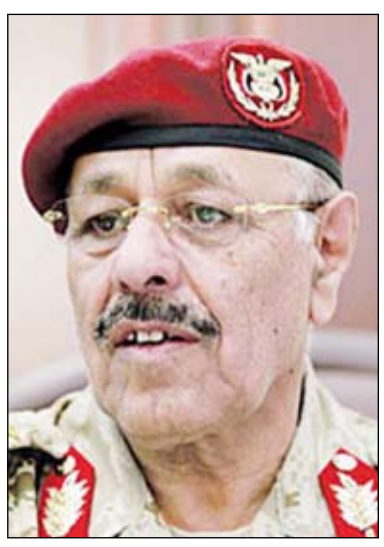

أنابيب النفط سيخسر هو مئات الملايين من الدولارات، يتحصلها بشكل مستمر مقابل خدمات نقل النفط عبر شركته التي يتشارك فيها مع الشيخ حسين احمد الحثيلي، فاستخدم علي محسن مكانته ونفوذه لعرقلة مشروع ربط الأنبوب النفطي وعمل بكل ما أوتي من سلطة وقوة على إفشاله وربما دفنه إلى الأبد.

بالأرقام

وبعملية حسابية بسيطة نستطيع ان نكتشف مقدار الخسارة الفادحة التي يتعرض لها قطاع النفط في هذا البئر وغيره من الآبار نتيجة نقل الانتاج النفطي عبر القاطرات بشكل يومي، سواءً كانت هذه الخسارة من خلال التسرب والفاقد النفطي أو تكاليف ونفقات النقل، فيما يمثل مكسباً باهظاً للشركات الناقلة.

فإذا كانت تقديرات الانتاج النفطي في بئر حبان من القطاع (S2) تصل إلى (38 ألف برميل) نفط في اليوم الواحد وبالاستعانة بخبراء نقل النفط وتكاليفه، فإن الشركة الناقلة تضع تكاليف نقل البرميل الواحد من القطاع (S2) إلى محطة صافر بمأرب ما بين (8) - (10) دولارات.

بمعنى أن تكاليف نقل (38 ألف برميل) بحساب 8 دولارات للبرميل الواحد تصل إلى (304.000 دولار) في اليوم الواحد فقط بمقدار (71.744.000 ريال).. واذا كانت السنة 365 يوما فان تكلفة نقل النفط من القطاع (S2) بشبوة تبلغ (110.960.000 دولار) سنوياً أي (26.186.560.000 ريال).

وتشير المعلومات إلى أن شركة الحثيلي لخدمات نقل النفط والتابعة للواء علي محسن الأحمر وشريكه حسين أحمد الحثيلي قد وقعت عقداً مع الشركة النمساوية المستكشفة للنفط مدته 6 سنوات، تقوم شركة الحثيلي بموجبه بنقل الناتج النفطي من القطاع (S2) بشبوة إلى محطة صافر في مأرب.

ما يعني ان التكلفة الإجمالية لنقل النفط خلال الست سنوات تبلغ نحو (665.760.000 دولار) قرابة (157.119.360.000 ريال) هو مقدار ما يتحصله علي محسن والحثيلي من وراء نقل النفط فقط.

صافي الربح

وحتى نوصل القارئ إلى نتيجة لمعرفة صافي الربح من هذه العملية فقد قمنا باستشارة خبراء النقل النفطي حول صافي الربح من عملية نقل برميل النفط الواحد، فأشاروا إلى انها تصل إلى 4 دولارات صافي ما تكسبه شركة الحثيلي من نقلها برميل نفط واحداً.

وعودة إلى عمليات الجمع والطرح والضرب فإن: 4 دولارات × 38 الف برميل= 152 الف دولار صافي مكسب علي محسن والحثيلي يومياً من نقل النفط، وبما يعادل (35.872.000 ريال) يومياً.. وبضرب 152 الف دولار × 365 يوماً= (55.480.000 دولار) اجمالي ما تكسبه الشركة سنويا من نقل النفط إلى محطة صافر وبما يعادل (13.093.280.000 ريال) سنوياً.

وإذا كانت مدة العقد المبرم مع الشركة النمساوية 6 سنوات فان اجمالي صافي الربح يصل إلى (332.880.000 دولار) أي (78.559.680.000 ريال) خلال الست سنوات.

قبل الأخير

أعتقد ان القارئ سيعرف الآن لماذا استمات علي محسن الأحمر في عرقلة وافشال مشروع بناء خط أنابيب النفط من القطاع S2 بشبوة إلى صافر؟!!.. ولكم ان تتخيلوا مقدار ما تخسره الدولة سنوياً على نقل النفط عبر قاطرات علي محسن.. فيما لم يكن مشروع أنابيب النفط سيتجاوز 60 مليون دولار ولمرة واحدة فقط.

في الختام

ما نشر هنا هو جزء بسيط من امبراطورية فساد اللواء علي محسن الأحمر، وهو أيضاً جزء من فساده في مجال النفط فقط ومع شريك واحد.. وفي الحلقات القادمة سنتطرق إلى فضائحه مع شركاء آخرين أيضاً في مجال الاتجار بالمشتقات النفطية وتهريبها، ومنها شركة «هدوان» للخدمات النفطية التي يديرها واحد من انجاله.

وقبل ان نختم هذه الحلقة نحب ان نطلع القارئ الكريم على ان الشيخ حسين احمد الحثيلي شريك علي محسن الأحمر سبق وان ورد اسمه في فضيحة سفينة الأسلحة الصينية ضمن مجموعة من تجار السلاح قاموا باستيراد الأسلحة من الصين مطلع اكتوبر 2009م وبوثائق مزورة.

وعلى خلفية ذلك نشرت الجهات الرسمية قائمة سوداء بسبعة من تجار السلاح في اليمن هم: (فارس مناع، عبدالله بن معيلي، جرمان محمد جرمان، احمد عوض ابو مسكة، حسين احمد الحثيلي، عبدالله مبارك الصغير، علي ضيف الله السوادي)، وثبت ان جميع هؤلاء على شراكة مع الجنرال علي محسن.. والبقية في حياة الشعب.